Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المطبعة وكذلك تكون المختارات ، وكتب المقتطفات ، نافعة ، لأنه ما من أحد يتسع له الوقت ليقرأ كل شيء ، ولأن هناك قصائد تظل أجزاء منها فحسب محتفظة بالحياة .

ويمكن أن يكون للمختارات فائدة أخرى قد تفوتنا بمتابعة مسار الفكرة التي كنت أتابعها . وهي تكمن في فائدة المقارنة ، أي أن يكون المرء قادراً ، ضمن مدى قصير ، على أن يخرج بنظرة شاملة حول تقدم الشعر . ولئن كان هناك كثير ممّا نستطيع أن نتعلمه بقراءة شاعر قراءة كاملة ، فإن هناك كثيراً مما نتعلمه بالانتقال من شاعر إلى آخر ، فالتنقل بين القصيدة الغنائية البطولية[1] والشعر الغنائي في عهد اليزابيت ، وقصيدة غنائية لـ (بليك) أو (شيللي) ، وحوار داخلي لبراوننغ ، يعني أن يكون المرء قادراً على تحصيل ألوان من المعاناة الانفعالية وكذلك تحصيل موادٍ للتأمل لا يمكن أن يمنحها تركيز الاهتمام على شاعر واحد . وكما هو الأمر بالضبط في غَداءٍ أُعدَّ إعداداً حسناً ، إذ لا يكون ما يستمتع به المرء هو عدد الأطباق في ذاتها ، بل التأليف بين أشياء لائقة ، فكذلك توجد ألوان من المتعة في الشعر يتم إحرازها بالطريقة ذاتها . وثمة قصائد عديدة شديدة التباين ، ترجع إلى مؤلفين متباييني الطباع ، متباييني الأعمار ، عندما تُقْرأ معاً يمكن لكل واحدة منها أن تظهر النكهة الخاصة بالقصيدة الأخرى ، طالما أن كل واحدة منهما تنطوي على شيء تفتقر إليه الأخرى . ومن أجل الاستمتاع بهذه المتعة نحتاج إلى مختارات جيدة ونحتاج أيضاً إلى بعض الممارسة في استعمالها .

وينبغي لي الآن أن أعود إلى الموضوع الذي قد تحسب أني خرجت عنه .

---

(١) border ballade قصيدة بطولية تتحدث عن أعمال خارجة على القانون كالخطف والفرار والغارات والإغواء كانت تجري عند منطقة الحدود بين انكلترا واسكوتلندا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر حيث لم يكن قانون انكلترا ولا قانون اسكوتلندا يسودان في المنطقة « المترجم »